القسم من الكلام : الإنشاء

لغة : الإيجاد والاختراع

الاصطلاح : وهو في علم المعاني : الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته .

ومثال ذلك : اللهم اغفر وارحم **!**

أقسام الإنشاء :

أولا : الإنشاء غير الطلبي : وهو الذي لا يطلب به شيء ولذلك يسمى غير الطلبي

وهذا النوع من الإنشاء لا يهتم به البيانيون لأن الأصل في الإنشاءات غير الطلبية أخبار نقلت إلى الإنشاء .

ما أنواع الإنشاء غير الطلبي ؟

الجواب :

١-المدح : نعم البديل من الزلة الاعتذار ، حبذا التعاون

٢-الذم : بئس العوض من التوبة الإصرار ، ساء ما يحكمون ، لا حبذا الانتهازية

٣-القسم : تالله لأكونّ من الناجحين

٤-التعجب : ما أعظم المجتهد

٥-كم الخبرية : كم جناح في معرض دمشق الدولي

٦-الرجاء : عسى ربي أن يجعل من بعد عسر يسرا

٧-صيغ العقود : هي الألفاظ التي تقطع فيها عقودك والأغلب أن تأتي بالماضي (اشتريت ، اعتقت ، وهبت ، حررت ، عهدت)

الثاني : الإنشاء طلبي : وهو الذي يطلب به شيء لم يكن حاصلاً وقت الطلب .

وهذا النوع هو الذي يهتم به البلغاء والبيانيون لأن فيه من المزايا واللطائف البيانية ما يجذب إليه العلماء .

ما أنواع الانشاء الطلبي ؟

١-أسلوب الأمر : قال تعالى (لينفق ذو سعة من سعته)

٢-النهي : لا تلعب مع رفاق السوء

٣-التمني : ليت الحوادث باعتني الذي أخذت

٤-العرض والتحضيض : ألا تزورنا فنكرمك

٥-الاستفهام : متى السفر ؟

٦-النداء : يا رجل ! كن على حذر من الأيام

أساليب الطلب بالتفصيل :

أسلوب الأمر

الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء مع الايجاب والالزام

صيغ أو أساليب الأمر : يأتي الأمر في الكلام على أربع صيغ :

١-صيغة فعل الأمر : (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة)

وقال الشاعر :

وامشوا على مهل فإن طريقكم وعر أطاف به الهلاك وحلّقا

٢-صيغة الفعل المضارع المقترن بلام الأمر : (فليعبدوا رب هذا البيت)

وليكن الله ناصراً لنا

٣-صيغة اسم فعل الأمر : (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم)

وقال الشاعر :

رويد تصاهل بالعراق جيادنا كأنك بالضحاك قد قام نادبه

٤-صيغة النائب عن فعل الأمر : (وبالوالدين إحسانا)

وسعياً في الخير

وصبرا في العمل

وقال ابن الفارض :

عطفاً على رمقي وما أبقيت لي من جسمي المضني وقلبي المدنف

أسئلة مهمة :

١-ما المعنى الأصلي للأمر ؟

٢-عدد صيغ أو أساليب الأمر !

٣-وضح صيغة الأمر فيما يلي من الأقوال !

(يا يحيى خذ الكتاب بقوة)

وقال الشاعر :

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع

المعاني البلاغية (المجازية) للأمر :

أولا : الدعاء والاسترحام وهو طلب الشيء على سبيل التضرع والتوسل أو طلب النجدة والعون والاستغاثة

وهذا المعنى يصدر من الأدنى منزلة إلى من يكون أعلى شأناً وأرفع قدراً

(رب اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي)

وقال الشاعر :

عطفاً على رمقي وما أبقيت لي من جسمي المضنى وقلبي المدنف

ثانيا : الالتماس : وهو طلب الفعل على سبيل التلطف ويكون بين الأنداد والنظراء المتقاربين في المنزلة والمتساوين في القدر .

كأن تقول لصاحبك : أعطني القلم من فضلك

وقال الشاعر :

عرّج على الروض يا نديمي ومل إلى ظله الظليل

ثالثا : التمني وهو الأمر الذي يوجّه إلى غير العاقل

قال الشاعر :

ويا نسيم الصبا بلّغ تحيتنا من لو على البعد حيّا كان يحيينا

وقال الشاعر :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل بصبح وما الإصباح منك بأمثل

رابعا : التهديد وهو التحذير والتخويف الذي يوجّه للمخاطب حتى يلقع عن أمر قد يترتب عليه عقاب شديد .

(اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير)

خامسا : التحدي أو التعبير : وهو الأمر الذي يرسله المتكلم طالبا من المخاطب القيام بعمل لا يقدر عليه مع أنه يدعى أنّ له القدرة على القيام بمثل هذا العمل فيقف عاجزاً لا يستطيع تحقيق ما طلب إليه فعله .

(فأتوا بسورة من مثله)

وقال الشاعر :

انشروا الهول وصبوا ناركم كيفما شئتم فلن تلقوا جبانا

وقال الشاعر :

تناول سهيلاً في السماء فهاته ستدركنا إن نلته بالأنامل

سادسا : التخيير وهو الذي يطلب فيه إلى المخاطب أن يختار بين أمرين ولا يجوز له أن يجمع بينهما

لتقل خيرا أو فلتصمت

تزوج هنداً أو أختها

من شاء فليعمل ومن شاء فليتكاسل

سابعا : الإباحة : وهو الذي يباح فيه الفعل للمخاطب ولا حرج عليه في ألّا يقوم بعمل ذلك الفعل

(وكلوا واشربوا)

ثامناً : الإذن وهو يكون بأنّ يأذن المتكلم للمخاطب بشيء كان قد طلب القيام به

كأن تقول لمن طرق الباب : ادخل

تاسعا : النصح والإرشاد : وهو المعنى الذي يكون فيه دعوة للمخاطب إلى فعل الخير على سبيل النصح والإرشاد

وقال الشاعر :

تعلموا فالعلم مفتاح العلا لم يبق اباً للسعادة مغلقا

وقال الشاعر :

وامشوا على مهل فإن طريقكم وعر أطاف به الهلاك وحلّقا

عاشرا : التهديد : وهو التحذير الذي يوجّه للمخاطب

(اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير)

وقال الشاعر :

رويد تصاهل بالعراق جيادنا كأنك بالضحاك قد قام نادبه

أسئلة تعليمية

١-ما معنى الأغراض البلاغية للأمر عددها

٢-اقرأ الأقوال وبين ما فيها من معاني الأمر :

أ-قال أحد العلماء ناصحاً

يا بني استعذ بالله من شرار الناس ، وكن من خيارهم على حذر

ب-وقال احد العلماء ينصح ولده :

تمسك بحبل القرآن واستنصحه ، وأحل حلاله ، وحرم حرامه

ج-قال عنترة :

يا دار عبلة بالجواء تكلّمي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي